رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 32- سورة الأنعام من الآية)84(إلى الآية)94(.

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:00

والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ايتان الكريمتان من سورة الانعام جاءتا بعد قوله جل وعلا قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك؟ هل يهلك - 00:00:30

لكم الا القوم الفاسقون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. هل يهلك الا القوم عالمون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. الايتين يبين الله جل وعلا في هذه الاية وظيفة - 00:00:59

الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهي البشارة والنذارة البشارة بالخبر السار والنذارة التخويف بما يضر ويؤذي هذا هو الغالب بالبشارة ان تكون في الخبر السار وقد تستعمل في غير ذلك - 00:01:41

في الخبر السيء المؤذي لان اثر الخبر يظهر على البشرة سوءا كما في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اخبرهم خبرا يلا يظهر اثره على بشرتهم سوءا وما نرسل المرسلين الا مبشرين - 00:02:28

لمن عبد الله جل وعلا وحده لا شريك له واطاعهم باتباع ما جاءوا به من توحيد الله جل وعلا والعمل بطاعته سبحانه مبشرين لهم بالجنة او مبشرين لهم بسعادة الدنيا والاخرة - 00:03:08

ومنذرين مخوفينها ومحذرين من عصاهم وعسى الله جل وعلا وعبد غير الله او اتبع غير شرع الله ومنذرين وبطبيعة الحال بهذه البشارة والنذارة ينقسم الناس الى قسمين اصدق مؤمن عامل بالصالحات - 00:03:43

ومكذب فمن امن واصلح فلا خوف عليهم فمن من امن يصح ان تكون شرطية وان تكون اسم موصول ويقوي الشرطية وجود الفاء في الجواب فلا خوف عليهم ويقوي الموصولية كون ما بعدها - 00:04:30

جاء اسم موصول والذين كذبوا باياتنا فاذا قلنا انها شرطية فالفاء واقعة في جواب الشرط فلا خوف عليهم واذا قلنا انها موصولة فلفة واسعة في الخبر لان الموصول واسم الاشارة - 00:05:20

قريب من الشرق من اسم الشرط فوقعت الفاء في خبره مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح امن بقلبه وصدق واصلح عمل فيما بينه وبين الله ولابد للايمان من العمل ولابد للعمل - 00:05:53

من ايمان ما يجعله نافعا واهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول وعمل واعتقاد قول باللسان وعمل بالجوارح وتصديق بالجنان بالقلب ولا يتم الايمان الا بهذا لانه ان كان عمل بدون ايمان - 00:06:31

فلا نفع فيه لان عمل المنافقين يعملون لكن ما عندهم ايمان وان ادعى الايمان بدون عمل فهو كاذب ما يتم الايمان الا بعمل لان كونه يقول انا مؤمن ولا اعمل نقول هذه دعوة لابد ان تبرهن عنها - 00:07:10

والبرهنة عنها بالعمل فمن امن واصلح اصلح عمله فهؤلاء هم السعداء هم المبشرون على لسان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم. ما يخافون مما امامهم - 00:07:37

يقدمون على ما امامهم وهم مطمئنون لانهم مبشرون بالسعادة واكثر ما يقع الخوف عند الموت وفي القبر وعند القيام من القبور والله

جل وعلا يرسل لعباده المؤمنين البشارة في هذه المواطن الصعبة - 00:08:08
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ويستبشر اولا عند الموت لانه يبشر بالسعادة فيفرح بلقاء الله ويفرح الله جل وعلا بلقائه - 00:08:45
ويبشر عند في القبر فيسر يأتيه عمله الصالح على صورة رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الريح ويبشره بما يسره. ويقول انا عملك الصالح ويبشر عند القيام من القبور تستقبلهم الملائكة وتتلقاهم بالبشرى فلا يفزعون ولا يخافون - 00:09:21
فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ما يخاف مما امامه ولا هم يحزنون على ما خلفوه من مال او ولد او ضيعة او غير ذلك. لانها سيتولاها الله جل وعلا ان كانوا ذرية فالله جل وعلا يتولى الصالحين - 00:10:03
وان كان مالا فانه سيستعان به على طاعة الله استعمله الورثة وهم في حاجة اليه الاستعانة على طاعة الله جل وعلا ويطمئن بانه لن يضيع ما خلف من صغار او اماء نساء ونحو ذلك فان الله جل وعلا سيتولاهم ويولي - 00:10:33
عليهم من هو رفيق بهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لان المرء عند الاحتضار ينتابه امران يخاف مما هو مقدم عليه ما يدري هو مقدم على روضة من رياض الجنة - 00:11:09
او حفرة من حفر النار يحزن على اولاده اذا رآهم حوله يبكون صغارا ما لهم احد يحزن عليهم ويتأثر لهم فيبشر في هذه الحال بانك لا تخاف مما امامك امامك السعادة ولا تحزن على ما خلفت - 00:11:33
فان الله جل وعلا سيتولاهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم بين الصنف الثاني وقال جل وعلا والذين كذبوا باياتنا ما امنوا بآيات الله الدالة على وحدانيته من العلامات الكونية الايات القرآنية وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:59
وغير ذلك. والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب يعني مآلهم الى العذاب والعياذ بالله ما ينجون من العذاب والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم وكل فسق جاء في القرآن كما قال بعض السلف مرادا به الكذب - 00:12:38
بما كانوا يفسقون يعني بكذبهم وفسقهم وافترائهم على الله جل وعلا وعلى الرسل وفي هذه هاتين الايتين البشارة لمن اطاع الرسل والنذارة والتخويف عصاهم والله جل وعلا يجعل الامر بين العباد كأنه رأي عين - 00:13:11
ان اطعت فلك كذا. وان عصيت فلك كذا والامر واضح جلي. والهداية بيد الله جل وعلا. والله جل وعلا اقام الحجة على وبين لهم امرهم فلم يأخذهم جل وعلا على غرة. وانما هو يمهل جل وعلا ولا - 00:13:41
لا يهمل يمهل الظالم فاذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر وقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. اي مبشرين عباد الله المؤمنين بالخيرات ومنذرين من كفر بالله النقمات والعقوبات. ولهذا قال فمن امن واصلح اي فمن امن قلبه بما جاءوا به - 00:14:07
واصلح عمله باتباعه اياهم يكون العمل ظاهره الصلاح لكن ما في ايمان. فما ينفع بل لابد من الايمان مع العمل وقد يكون المرء يدعي الايمان ولا يعمل فلا يكون صادقا في ايمانه - 00:14:43
نعم فلا خوف عليهم اي بالنسبة لما يستقبلونه ولا هم يحزنون. بما يستقبلونه اي امامهم اي ما هم صائرون القبر وما بعده ولا يحزنون على ما خلفوه وتركوه من ذرية صغار او مال او ظياع او عقار او نحو ذلك - 00:15:04
ذلك بان الله سيتولى ذلك نعم ولا هم يحزنون اي بالنسبة الى ما فاتهم وتركوه وراء ظهورهم من امر الدنيا وصنيعها الله وليهم فيما خلفوه. وحافظهم فيما تركوه ثم قال والذين كذبوا باياتنا يمسهم يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون - 00:15:29
ان ينالهم العذاب بما كفروا بما جاءت به به الرسل. وخرجوا عن اوامر الله وطاعته. وارتكبوا من مناهيه محارمه وانتهاك حرماته والباع هذه باء سببية بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم - 00:15:54
الله جل وعلا يظلم لا يظلم الناس شيئا ويقول جل وعلا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه. ومن وجد غير - 00:16:16
فلا يلومن الا نفسه هو الذي ترك الصواب واخذ من طريق الظلال والغواية والهلاك والعياذ بالله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:36